الفريضة لحمة عند بعض الكتف في وسط الجنب عند
منبض القلب وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع
ايكم يتخطى هنا قال في النهاية الرواية انما هي ما تجر
من الاجر والهمزة لا تدغم في التا قال صح فيما يتجر فيكون
من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه حصل لنفسه
تجارة اي مكسبا فقام رجل فصلى معه قال ابن سيد
الناس هذا الرجل الذي قام هو ابو بكر الصديق
رواه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا قد خفر والله
في ذمته قال في النهاية خفرت الرجل اجرته واخفرته
اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اي
ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو
المراد في الحديث بشر المشائين الى المساجد بالنور التام
يوم القيامة هذا من الخطاب العام ولم يرد به امر
واحد بعينه خير صفوف الرجال اولها قال ابن
سيد الناس يعني اكثرها اجرا وشرها آخرها يعني اقلها
اجرا وكذا المعنى في صفوف النساء وانما كان ذلك لان
الصف الاول في صفوف الرجال بكمال الاوصاف ومختص
بكمال الضبط عن الامام والاقتداء به والتبليغ عنه
وكل ذلك معدوم في النساء فاقتضى ذلك تأخيرهن
واما الصف الاول من صفوف النساء فانما كان شرا من
آخرها لما فيه من مقاربة انفاس الرجال للنساء فقد

يخاف

يخاف ان تشوش المراة على الرجل والرجل على المراة وهذا القول
في تفضيل التقديم في حق الرجال على اطلاقه واما القول
في صفوف النساء فليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع
الرجال فاما صفوف النساء اذا لم يكن مع رجال فاولها خيرها والقول د
فيها كالقول في صفوف الرجال سواء انتهى وقال القاضي عياض
في معنى قوله وشر صفوف الرجال آخرها قد يكون سماه شرا
لمخالفة امره فيها وتحذيرا من فعل المنافقين بتاخرهم عنه
وعن سماع ما يأتي به لو ان الناس يعلمون ما في النداء والصف
الاول لم يجدوا الا ان يستهموا عليه افرد الضمير مع عوده
الى اثنين لانه على معنى ذلك الثواب كما قال فيها خطوط من
سواد وبلق كانه في الجلد تولع البهق والاستهام الاقتراع ع
وقيل الترامي بالسهام قال ابن سيد الناس واختلفوا
هل المراد بالنداء هنا النداء للجمعة فقط او لها ولغيرها
والى الاول ذهب الداودي والى الثاني ذهب الجمهور
او ليخالفن الله بين وجوهكم قال في النهاية يريد ان
كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض
فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل
اراد تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور
اخرى ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى قال ابن سيد الناس س
الاحلام والنهى بمعنى واحد وهي العقول وقال بعضهم
المراد باولي الاحلام البالغون وباولي النهى العقلاء فعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)